

حديث العصر(51) املأوا أيام العشر ذكراً وتكبيراً

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين صلي وسلم على البشير النذير والسراج المنيب نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد روى الامام البخاري في صحيحه من حديث سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#) ما العمل بايام اعظم عند الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا ولا الجهاد يا رسول الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - [00:00:36](#)

وهذا الخبر النبوي يبين عظيم منزلة هذه الايام العشر التي نحن في ثاني يوم منها فان هذه الايام من اعظم الايام عند الله عز وجل وقد روى الامام احمد في مسنده - [00:01:02](#)

من طريق مجاهد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه العشر - [00:01:22](#)

تكثر فيهن من التكبير والتهليل والتحميد هذه الايام ايها الاخوة هي خير ايام الزمان حتى فضلها بعض اهل العلم على العشر الاخير من رمضان لعظيم ما فيها من ابواب البر - [00:01:36](#)

وكبير العطايا والهبات من الله عز وجل وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام يشمل كل الاعمال الصالحة لا يستثنى من ذلك شيء ولهذا قال بعض اهل العلم ان تفضيل هذه العشر على - [00:01:54](#)

سائر ايام الزمان لانه اجتمع فيها اعمال اركان الاسلام فالصلاة في هذه الايام قائمة والصدقة كذلك والصيام مندوب اليه والحج هذا شهره وهذه ايام القيام به فاجتماع اركان الاسلام في هذه الايام - [00:02:15](#)

جعلها على هذه المنزلة وبهذه الميزة بين ايام الزمان. لذلك كانت هذه الايام محل حفاوة وعناية من اولي الابواب الذين يسابقون الى الخيرات ولقائنا يقول طيب اذا كانت هذه هذه الايام افضل ايام الزمان فما هي الاعمال الصالحة التي تعمر بها - [00:02:39](#)

كل عمل صالح ظاهر او باطن واجب او مستحب في هذه الايام هو افضل من العمل الصالح في غيرهن وهذا يفتح لك باب واسع من ابواب الخير فينبغي ان يبادر الانسان الى كل صالحة والى كل بر والى كل خير - [00:03:01](#)

ويعلم ان لحظات هذه الايام ولياليها ان هذه اللحظات لحظات من انفس لحظات الزمان فالله تعالى يعطي فيها خيرا كثيرا ويجزل العطاء للعاملين فيها بمضاعفة الاجور ورفعة المنازل ودفع البلاء والشر وجلب الخير ما لا يخطر على الانسان في بال ولا يرد على خاطر فانه - [00:03:21](#)

وكريم يعطي على القليل الكثير فلنبادر الى كل الاعمال الصالحة ابتداء بالواجبات فان الواجبات لها منزلة عند الله تعالى انها احب ما يتقرب به العبد الى الله ففي الصحيح من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم يقول الله - [00:03:51](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فافضل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى في هذه الايام. ما افترضه عليه فمثلا اداء الصلوات الواجبة في هذه الايام اعظم اجرا وفضلا - [00:04:10](#)

من ادائها في غيره من الايام وذلك في كل الواجبات. كل واجب عبادي تتقرب به الى الله في هذه الايام هو افضل من الواجبات في غيرها فاول ما ينبغي ان تفتش نفسك فيه في هذه الايام. الفرائض والواجبات - [00:04:27](#)

سواء في الصلاة في الزكاة في الصوم في الحج في حقوق الخلق في بر الوالدين في غير ذلك من الواجبات وايضا في الكف في ان تكف نفسك عن المحرمات فان كف نفسك فان كف نفسك عن المحرمات في هذه الايام - [00:04:44](#)

اعظم اجرا وثوابا عند الله تعالى من كف نفسك عن المحرمات في غيرها ثم بعد ذلك باب النوافل مفتوح بانواعه وصوره. وعلى رأس ذلك افضل العمل ذكر الله جل وعلا. فانه سمة هذه الايام - [00:05:01](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم وازن بين العمل في كفة والجهد في كفة. فقال ما من ايام العمل فيهن اعظم عند الله من هذه الايام قالوا ولا الجهاد مع ان الجهاد؟ منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب وهو من العمل الصالح. لكن الموازنة كانت بين الجهاد وبين بقية العمل الذي - [00:05:20](#)

تحمي الناس في كل الامصار وخاصة هذه الايام وميزتها هو ما ذكره الله تعالى في قوله ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ام والايام المعلومات - [00:05:41](#)

هي ايام العشر كما نقل البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسيرها حيث قال الايام المعلومات ايام العشر فهذه الايام العشر سميتها ذكر الله تعالى. لهذا كان ابو هريرة - [00:05:55](#)

وبعده الله ابن عمر رضي الله عنهما يخرجان في ايام العشر الى الاسواق اسواق الناس واماكن اجتماعهم يكبران ليس لهم غرض الا التكبير يعني لا يخرجان لشراء ولا لبيع انما للتكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:06:13](#)

الريان هذا في مجامع الناس في اسواق الناس وكذلك في مجالسهم وبيوتهم واسواقهم ومكاتبهم ومساجدهم فافضل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى الحرص على ذكر الله في هذه الايام. بمضاعفة الذكر وكثرته. بالتكبير والتحميد والتهليل كما ذكر النبي صلى الله عليه - [00:06:33](#)

وسلم في حديث ابن عمر ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه العشر فاكثروا من التكبير والتحميد تهليل. فينبغي للمؤمن ان يكثر من هذه الاذكار في كل احواله. هذا اضافة على الذكر الذي يصاحبه الانسان في ايامه كلها اذكار الصباح - [00:06:54](#)

واذكار المساء اذكار النوم والاستيقاظ دخول الخلل خروج من دخول المسجد. الخروج منه اذكار ادبار الصلوات زيادة على هذا الذكر يكثر من ذكر الله اكبر الله اكبر الله اكبر بكل الصيغ الصيغ كثيرة - [00:07:14](#)

من ايسرها ان تكرر التكبير وهذا لا يعجز عنه احد. يقول ما اعرف ايش كيف اكبر؟ التكبير في ذاته هو ذكر يحصل به المقصود وقد ورد عن الصحابة جملة من الصيغ منها الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيراً الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله - [00:07:30](#)

الحمد كل الصيغ التي وردت ولو كان ذلك بالتكبير فقط يحصل به ذكر الله تعالى الذي تحيا به القلوب. والذكر في هذه الايام نوعان ذكر مطلق من دخول العشر الى غروب شمس يوم الثالث عشر ايش معنى ذكر مطلق؟ معنى الذكر المطلق يعني في كل حين وفي كل حال وفي كل مكان ومع وفي كل - [00:07:52](#)

ليس له تقييد قائماً وقاعداً وعلى جنب في بيتك وفي سوقك وفي سيارتك وفي مكتبك في المسجد قبل الصلاة بعد الصلاة ليس له تقييد اما الذكر المقيد وهذا النوع الثاني فهذا الذي يكون بعد الصلوات مباشرة بعد الفراغ منها اذا سلم المسلم من صلاته قال - [00:08:16](#)

استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام. ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. ثم يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر يكرر التكبير على نحو من الصيغ التي تقدمت - [00:08:37](#)

او غيرها من صيغ التكبير التي يعظم فيها الله جل وعلا. هذا متى يبتدأ التكبير المقيد؟ من فجر يوم عرفة لغير الحاج. من فجر يوم عرفة الى عصر اخر يوم من ايام التشريق. بعد كل صلاة يكبر هذا هذا التكبير. هذا الذي بعد الصلوات ويسمى مقيدا. اذا عندنا من - [00:08:49](#)

دخول شهر ذي الحجة الى فجر يوم التاسع هذا تكبير مطلق من فجر يوم التاسع الى اخر اية عصر اخر يوم من ايام التشريق هذا تكبير مقيد. طيب والتكبير المطلق يقف في فجر عرفة؟ لا. التكبير المطلق يمتد ولذلك من فجر يوم عرفة الى - [00:09:09](#)

آخر يوم من ايام التشريق يجتمع النوعان من التكبير. التكبير المطلق والتكبير المقيد. وانا اقول يا اخواني اشيعوا هذا التكبير في بيوتكم. وبين اولادكم وعند اهليكم من النساء الزوجات والبنات فان في ذلك خيرا كثيرا يدرك به الانسان - [00:09:29](#)

البر حتى في كتاباتك حتى في اه تذكيرك لغيرك في رسائل الجوال ووسائل الاتصال ذكر بالتكبير فانه شعار هذه الايام اما ما يتعلق بسائر العمل فهو على حد سواء لم يرد - [00:09:49](#)

في بقية العمل تفضيل في هذه العشر سوى الذكر ثم الصوم في يوم عرفة فانه قد ورد به النص صيام هذه الايام كثير من الناس يسأل هل هو هل ورد فيه نص خاص - [00:10:06](#)

الجواب لم يرد فيه نص خاص انما فيه النص العام الذي قال فيه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام اما نص يبحث على الصيام ويبين اجر خاص فلم يثبت في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا قولاً ولا فعلاً. فانه لم يثبت انه صام - [00:10:21](#)

فيتسع كما جاء ذلك عن عائشة رضي الله عنها ولم يثبت انه صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذكر اجرا خاصا لصيامها لكنها من جملة العمل الصالح فصيام هذه الايام تقربا - [00:10:40](#)

سواء في اداء واجب كقضاء رمضان او في التنفل والتطوع هو اعظم من الصيام في غيره جريا على ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في كل الاعمال. فكل الاعمال واجباتها ومستحباتها في هذه الايام اعظم عند الله من العمل في - [00:10:56](#)

واجباته ومستحباته في بقية الايام اسأل الله ان يستعملني واياكم في طاعته وان يعمر قلوبنا بمحبته وان يجعلنا واياكم من اوليائه وحزبه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:11:14](#)

حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:11:28](#)